

## تفسير البحر المحيط

@ 316 سليمان وهذا خطأ ولو كان كما قال لكان قريب منصوباً كما تقول إن زيداً قريباً منك انتهى وليس بخطأ لأنه يكون قد اتسع في الطرف فاستعمله غير طرف كما تقول هند خلفك وفاطمة أمامك بالرُّفع إذا اتسعت في الخلف والأمام وإنما يلزم النصب إذا بقيتا على الظرفية ولم يتسع فيهما وقد أجازوا أن قريباً منك زيد على أن يكون قريباً اسم إن زيد الخبر فاتسع في قريب واستعمل اسماً لا منصوباً على الظرف والظاهر عدم تقييد قرب الرحمة من المحسن بزمان بل هي قريب منه مطلقاً وذكر الطبري أنه وقت مفارقة الأرواح للأجساد تنالهم الرحمة . .

2 ( { وَهَوَّاءُ الذِّى يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَىٰ بَيِّنَ يَدَيْهِ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذْ أَخْلَقْنَا سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \* وَالْبِلَادُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالذِّى خَيْثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ \* لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ \* قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنِّي لَأَنذِرُكُم فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَا أَنذِرُكُمْ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ \* أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ \* أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ \* فَكَذَّبُوا فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ \* وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ \* قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنِّي لَأَنذِرُكُم فِي سَفَاهَةٍ وَإِنِّي لَأَنتِظُنُّكُمْ مِنَ الْكَادِبِينَ \* قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَا أَنذِرُكُمْ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ \* أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْزَا لَكُمْ نَصِيحًا أَمِينًا \* أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ

خُلِّفَاءَ مِّن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَآذَوْكُمْ وَإِن  
ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ  
وَحَدَّهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُونَ إِن  
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رَجْسٌ  
وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِئَاءَ سُمَّاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مِّمَّا  
نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِن نُّسِي مَعَكُمْ مِّن  
الْمُنْتَظِرِينَ \* فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا  
دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا